Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا تنكـر رسـالة الغفران للمعري، وان أبا العلاء أورد في رسالته، ما ينمّ عن سخرية وشك، وان المدني لم يتجاوز ذلك في مسرحيته، ويقول علي بلعربى، في جريدة ـ لا بريس ـ النـاطقـة بالفـرنسية أيضا (6 ـ 5 ـ 1977) ان منطلقاتي النقدية، لا تتلاءم وروح العصر، وانها قديمة رجعية، وأورد كلامـا آخـر، مجد فيه المسرحية وصـاحبهـا، واعتبره عبقريا عظيما، يتقدم توفيق الحكيم وطه حسين ونجيب محفوظ !!

غير ان واحدا من الاثنين، لم يناقش جوهر القضية الذي أثارته المسرحية، واعتبرته أنا المحور الأساسي الذي بنيت عليه مواقفها، وهو الدين والتراث العربي بعامة، ان المسرحية لم ترفض الـدين والـتراث فقط، وانـما تجاوزت ذلك الى الهزء والسخرية بهما، واعتبارهما قيما يجب أن تزول، وترهات يجب أن تلغى، وانه آن الأوان ليتحلل الفرد من قناعاته الثابتة، والاسرة من روابـطهـا، التي ظلت بها متماسكة طيلة قرون الحضارة، كان لابد ان يكون هذا هو محور النقاش والحوار، ولكن الكـاتبـين انصرفـا الى أمـور هامشية، مللنـا سماعها وتكرارها، بمناسبة وغير مناسبة، فالذين يجدّفون مجددون، والذين يحفظون رجعيون سلفيون، وأنا لا أحب ان أتوقف، لانـاقش وأجادل، فان لحظة النقاش قد ازف ترحلها، وان الـذين تحدثـوا فاطـالـوا، ونـاقشوا فعربدوا، مدافعين عن المسرحية، ومعـترضـين على كتاباتي، سيجدون أنفسهم قد اسقط في ايديهم، بعد ان يقرأوا هذا الحديث.